

عمدة القاري

9994 - حدثنا (عبيد الله بن موسى) عن (إسرائيل) عن (إسحاق) عن (البراء) قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي ادع لي زيدا وليجده باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب (4) لا يستوي القاعدون (النساء 59) وخلف ظهر النبي عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضريب البصر فنزلت مكانها (4) لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله (4) غير ولي الضرر (النساء 59) .

مطابقته للترجمة طاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي يروي عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب والحديث قد مر في سورة النساء .

قوله أو الدواة والكتف شك من الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتأخيرها قوله مكانها أي في مكان الآية أي في الحال قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر (النساء 59) وقد وقع لفظ غير أولى الضرر بعد لفظ في سبيل الله وفي القرآن بعد لفظ المؤمنين وقد تقدم عن إسرائيل من وجه آخر على الصواب .

. - 5

(باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) .

أي هذا باب في بيان قوله إن القرآن أنزل على سبعة أحرف أي سبعة أوجه وهو سبع لغات يعني يجوز أن يقرأ بكل لغة منها وليس المراد أن كل كلمة منه تقرأ على سبعة أوجه قيل قد يوجد بعض الكلمات يقرأ على أكثر من سبعة أوجه وأجيب بأن غالب ذلك من قبيل الاختلاف في كيفية الأداء كما في المد والإمالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الآحاد كما يطلق السبعون في المشرات والسبعمئة في المئات ولا يراد العدد المعين وإلى هذا مال عياض ومن تبعه .

1994 - حدثنا (سعيد بن عفير) قال حدثني (الليث) قال حدثني (عقيل) عن (ابن شهاب) قال حدثني (عبيد الله بن عبد الله) أن (ابن عباس) هما حدثه أن رسول الله قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف . مطابقته للترجمة طاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة ينسب إلى جده وهو من حفاظ المصريين وثقاتهم وعبيد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكبير الأب ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

والحديث مضى في كتاب بدء الخلق وفيه ابن عباس لم يصرح بسماعه من النبي وكأنه سمعه عن أبي بن كعب لأن النسائي أخرجه من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب نحوه .

قوله فراجعته وفي رواية مسلم فرددت إليه أن هون علي أمتي وفي رواية إن أمتي لا تطيق ذلك قوله إلى سبعة أحرف أي سبع قراءات أو سبع لغات .

2994 - حدثنا (سعيد بن عفير) قال حدثني (الليث) قال حدثني (عقيل) عن (ابن شهاب) قال حدثني (عروة بن الزبير) أن (المسور بن مخرمة وعبد الرحمان بن عبد القاري حدثاه أنهما) سمعا (عمر بن الخطاب) يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله فكنت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله فقلت كذبت فإن رسول الله قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله فقلت